

ضجيج خلف السراب

ولكن ...

**تأملات
في أبعاد النهضة الحسينية**

عدي عدنان البلداوي

فجيج خلف السراب ولكن ...

تأملات
في أبعاد النهضة الحسينية

عدي عدنان البلداوي

الكتاب: ضجيج خلف السراب ولكن ..
الكاتب: عدي عدنان البلداوي
المطبعة: مؤسسة البلداوي للطباعة/ مطبعة بلد
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ٢٠١٧م
حقوق الطبع محفوظة

الإهداء

إلى كُلِّ مَنْ وَعَى
أبعادَ النهضةِ الحسينيةِ
وتواصلَ مع ديمومتها
مُجاهداً في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

يا سيدي يا أبا عبد الله ...

لقد مات يزيد ، وفي عنقه بعد الطف
كعبةٌ تشتكيه ، والفُ حجابٌ (١)
تطاولت عليها رذيلته في مدينة
جدك المصطفى ..

* * *

وغيمت دموع السماء في عيني
سليمان بن سرد ، فأمطرتُ ندماً الح

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

عليه ، فحمل سيفه مع (التوابين)
ووقف في (عين الوردة) (٢) ليحرر
بموته أيامه التي عاشها بعد الطف ،
والتي كان يراها هناك في ركب
الخالدين ...

لكن صفحات الخلود ، لا تحدُّها
حدود ..

وسجلُّ الإنسانية يسعُّ الكون ، اذ لا
فرق في إسلام الإنسانية بين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

عربي وأعجمي ..
وحبُّ عليٍّ لا تختلفُ عليه لغاتُ
العاشقين ..

هكذا دوت (يا لثارات الحسين) في
سماء الكوفة بقدم المختار ..

قُتل عبيد الله بن زياد ..

وقُتل عمر بن سعد ..

قُتل شمر و خولي ..

والقي القبضُ على البعثيين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الملطخة أياديهم بدماء العراقيين ..
وتعالتُ أصواتُ الزبيريين:
أنقذوا سنة العراق ..
أدرکوا بغداد الرشيد ..
(البيت الأبيض) يبعث برقية عاجلة
تحتُ مروان بن الحكم الى التحرك
صوب العراق ..
قُتل المختار، وحُمل رأسه الى آل
سعود في مكة ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وأفتى مصعب بن الزبير بقتل ألف
وسبعمئة أسير عراقي اعزل في
معسكر (سبايكر) (٣) في تكريت ،
بعد أن سكت التاريخ على جريمته
النكراء قبل مئات السنين لما
أمر بقطع رؤوس سبعة آلاف
أسير في الكوفة ، وقتله (عمرة) (٤)
زوجة المختار لأنها حفظت زوجها
في غيبته ، ودعمت عفته أمام

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الشامتين ، فخشى ابن الزبير أن
يُوقظ وعيها الناسَ من غفلتهم ،
فتلطّخت ثيابها البيضاء بالدم في
مجزرة (عرس الدجيل) (٥) ..

وأغمي على إبراهيم بن الأشتر
لهول ما سمعه ، لكنه لما أفاق
ضمَّ سيفه إلى ابن الزبير وقادا
حملة لمكافحة الإرهاب في
محافظة صلاح الدين ، ومات

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

هناك...

* * *

طلحة والزبير صارا في مجلس
النواب والحكومة بعد أن رفعوا
(قميص عثمان) في حملاتهما
الانتخابية ..

ساستنا المنتخبون يتحذلقون أمام
الكاميرات بمصطلحات الشفافية
ولغة الحوار والتفاهم والتكاتف

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وتبادل الآراء واللحمة الوطنية ،

بينما أجساد شهدائنا تتزاحم على

مقبرة وادي السلام ..

الجوع ينخر في العظام ..

وأعمارُ النازحين ..

تضيعُ في العراءِ تحت الخيام ..

موتٌ بطيئٌ يحومُ حولنا ..

في اليقظةِ والمنام ..

ساستنا يريدون أن يجمعوا بين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

اللقمة عند معاوية والصلاة وراء
عليّ ..

* * *

المحاصصة تعارض إرسال مسلم بن
عقيل سفيراً الى الكوفة لأنّه لا
ينتمي لأيّ حزبٍ من أحزاب
السلطة ..

وترى في تجريم ابن العاص
تأجيلاً للطائفية ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وترى في نخوة العباس شأناً
عشائرياً ..

وترى في الأتراك المتجاوزين على
حدود بلادنا ضيوفاً ثقلاء (٦) ..

* * *

ولمّا وصلت قوافل أبي سفيان
محملة بالرز التالف (٧) الى مخازن
الوزارة وتسرب الخبر إلى وسائل

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الإعلام ، طالبوا بفتح ملف للقضية،
ثم أُحيلت أوراقها إلى أبي موسى
الأشعري ...

* * *

حجر بن عدي (٨) ، نُبش قبره يا
مولاي ..

وسلمان المحمدي عاد الى بلاده
بعد أن صار إسلام السلطة إسلام
قوميات وأعراق ، فالذين انتخبناهم

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

إعجاباً بسيرتهم خدعونا بسوء

سيرتهم ..

والذين أكبرنا تاج رسول الله

على رؤوسهم فقدّمناهم علينا ،

سرقونا بإسم الدين ، وأرسلوا من

يوزع المنح المالية على مواكب

العزاء الحسيني ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

زياد ، لم يعد (ابن أبيه) ، إلا في صفحات التاريخ ، لأن أحداً من حكومة الإنتخابات والديمقراطية لم يطالبه بصحة صدور جنسيته الأموية ، بينما رفضوا إضافة الطفلة (مروة) الى بطاقة أبيها التموينية حتى يأتيهم بصحة صدور جنسيتها ..

وتعثرت جهود أتباع عليّ الذين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

هجرهم (ابن ابيه) (٩) من الكوفة ، في
الحصول على الجنسية ، لأن
البعثيين اتلفوا سجلات نفوسهم
حين سفروهم قسراً خارج البلاد..

* * *

في بلدان القهر يا مولاي ..
لا تسمع السلطة الا لأصوات
الأقوياء ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

لذلك خرج العبيد والفقراء ..
والتفوّاً حول جدك المصطفى ، وهم
يعلمون ان قريش الضلال تنفق
ملايين الدولارات لنشر الدين
الوهابي ، وملاحقة بلال الحبشي و
عمار بن ياسر ومن معهم في
شعاب مكة والتنكيل بهم باسم
التطرف والخروج على طاعة
الحاكم ، فأعدم الشيخ نمر

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

النمر (١٠) في السعودية ، وأسقطت
الجنسية عن الشيخ عيسى
قاسم (١١) في البحرين ، وقتل
الشيخ حسن شحاتة (١٢) في مصر..
لكن عمار بن ياسر كان أكثر
صبراً هذه المرة ولم يذكر جلاله
الملك بخير..

فأصيب الملك بهستريا (هُبَل)
وأرسل طائرة ترمي قنابلها على

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

مجلس عزاء مدني في اليمن (١٣)
متوهماً ان نفي أبي ذر سيفتُ
في عضد المجاهدين والثوار ، فإذا
به يصبح أمة في لبنان بعد ان
كان فرداً في (الربذة) ..

* * *

القت مفارز الشرطة القبض على
أبي محجن الثقافي مخموراً في

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

طرقات المدينة وأودعوه السجن ،
ولما سقط النظام ، صار من السجناء
الأحرار بعد أن قدّم ما يؤيد
اعتقاله من قبل البعثيين ، فأدرج
اسمه في سجلات المتضررين
السياسيين وصرفت مستحقات
تسكعه وبأثر رجعي ، بينما ترواح
معاملة الشهيد (حيدر) (١٤) في
دوائر دولة الانتخابات لأكثر من

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

ثلاث سنين ، وبالرغم من محضر
الشرطة ومصادقة المحكمة على
حادثة استشهاده ، طالبوا ذويه بما
يؤيد انه لم يكن إرهابياً....

* * *

في بلدان القهر يا مولاي ..
يموت الفقراء أحياءً ، إذ تبیت
أمرّة عجوز عند مزبلة في شارع

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

قريب من ضريح أبيك عليّ ..
عليّ الذي لم ينم ليلته حين
علم ان ابن حنيف، عامله على
البصرة، حضر مأدبة لأحد الأشراف
، فكتب له يقول:

((أما بعد، يا ابن حنيف فقد بلغني
ان رجلاً من فتية أهل البصرة
دعاك إلى مأدبة فأسرعت اليها
تُستطاب لك الألوان وتنقل اليك

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الجفان، ما ظننت انك تجيب الى
طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم
مدعو..)) ..

* * *

في بلدان القهر يا مولاي ..
يختتم معرض بغداد الدولي بنجاحٍ
مهرجانه الثامن للزهور ، وفي البلاد
ثمانية ملايين جائع، ومقبرة وادي
السلام تملأها الأوساخ ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

كان إخوة يوسف يعلمون بنبوّة
أبيهم يعقوب حين وصفوه بأنه
(في ضلال مبين) لكنهم فعلوا ذلك
بغضاً ليوسف وأخيه ..

وكان القوم يعلمون أنك ابن بنت
نبيهم ، وانك لم تخرج أشراً ولا
بطراً ولا مفسداً ، ولا ظالماً، لكنهم
قاتلوك بغضاً لأبيك .. لأن علياً عليه
السلام كان يعتصره الألم وهو

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

يرى امرأة تحمل جرّة الماء في
السوق ، فيسأل نفسه : أين معيلها ،
ويتحرى أمرها، فإذا بها زوجة
شهيد ، فيبكيها وصغارها ، ويحمل
نفسه مسؤولية إعالتهم ..

بينما تجمد حكومة الشراكة اليوم
مستحقات ذوي الشهيد بسبب
حالة التقشف في البلاد، وتقتطع
من مرتبات المتقاعدين لتصرف

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

للسادة النواب مستحقاتهم وبأثر
رجعي ودون تأخير ..

* * *

إنهم (سراق الله) يا سيدي ، اذ تمرّ
عليهم صرخة عقيل والجمرة في
يده كأي مشهدٍ في فلم رعب ،
فمنهم من عمّر (بواسيرِه) (١٦) ،
ومنهم من بيض أسنانه ، بينما

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

تلتهم نار الإهمال أطفال مستشفى

اليرموك (١٧) ..

وفي إحدى المدارس يجلس

التلاميذ على الأرض الا هي، إذ

خصصت لها رحلة، لأن ذويهم

انتخبوا أباهم، فأصبح مسؤولاً كبيراً

في البلاد ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

يا مولاي ..

لقد قلت لصحبك ليلة الطف ان
القوم يطلبونني لوحدي وهذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ..
فمضى منهم من مضى ، وثبت
الباقون ، فلمن اطلقت صيحتك
المدوية يوم الطف :

(هل من ناصر ينصرني) ..

كثيرون اعتقدوك تبحث عن

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فرسانٍ وقومٍ يلتحقون بكَ
لينصروك، وفاتهم أن من يحمل
رسالة الإنسانية يستطيع ان ينفذ
بإيمانه من حدود الزمان والمكان ،
دلالة ان نداءك يا سيدي لما مرَّ
على فتوى الجهاد الكفائي (١٨) ، رنَّ
في أعماق الوجدان الإنساني ،
فحمل الملايين أرواحهم اليك ،
يهتفون بأعلى أصواتهم (لبيك يا

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

حسين)، فهذا لواء أبي الفضل ،
وتلك فرقة العباس ، وهذي سرايا
السلام وأولئك كتائب حزب الله
وعصائب أهل الحق وجند الإمام
وكثيرون ممن يحملون غيرة
العباس وحب عابس وعزيمة زهير
وايمان وهب..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

إسلام القوميات عاد على السنة
الخطباء السياسيين والسياسيين
الخطباء وبعثوا أبواقهم بين صفوف
جيش المختار ليثيروا فتنة العرب
والعجم ..

وتناقلت وسائل الإعلام مصطلحات
حكومة الشيعة والحشد الطائفي
والجيش الصفوي ، واعتصم الناس
حول منصات المعتمدين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

والسياسيين حيث هتافات التكبير
تملاً أفواه القوم وهم يذبحون
الجندي العراقي الأسير (سمير
مراد) (١٩) في أحد جوامع الفلوجة
، وشعارات (عبد الزهرة ما يدخل
الأنبار) (٢٠) وبرقيات الإستنجد
بالدولة العثمانية ..

حتى تصحّرت شوارعُ المدينة ..
وأدخلت الإبل حلبات السباق ،

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

واستبدل القوم خيولهم بسيارات
الدفع الرباعي كي يلحقوا بمحمد
قبل أن يدخل الغار ..

الاعرابي صار يقتفي اثر الدولار
بأنفه ، حيث رائحة البترول ..

لقد عثروا على الرسول ..

(أبو جهل) يُقدم بمعوله على هدم
قبة المسجد النبوي ، فيلطمه
حمزةُ على وجهه ليخرَّ صعقاً

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

ملتصقاً مكانه (٢١)، ليبقى علامة
شاخصة على جاهلية القوم في
القرن الحادي والعشرين ..
وتكيد هندل حمزة في موسم
الحج فيقتله وحشي^٣ ومعه مئات
الحجاج في حادثة (منى) (٢٢)
بذريعة تدافعهم وعدم التزامهم
بالتعليمات ، هذا ما صرح به بسر بن
أرطاة للإعلام ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

واتسعت مساحات الصراع والقتال
ليكرر التاريخ خيبته يوم الطف ،
فقد التحق خولي بجبهة النصره
في الشام ومزق أحشاء جندي
سوري ، واخرج كبده ولاكه أمام
كاميرة ابن الورقاء وهو يردد: (لبيكِ
يا هند)

فتناقلتها وسائل الاعلام (٢٣) ..

وحزَّ شمر رأس طفل رضيع لما

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

عَلِمَ أَن إِسْمَهُ (عَبْدَ الْحُسَيْنِ) ..

* * *

هبات الأمير تتوالى على جند ابن
أرطاة عبـر تجار يمولون موتنا
ببضاعة مزجاة وفرها الانفتاح
الاقتصادي والتجاري اللامسؤول
والشفافية التي مزقت وجه البلاد،
فأناخت مصالحُ دولٍ برحالتها عند

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الحدود ، سيارات مفخخة ،
انتحاريون ، عبوات ناسفة ، نساتل
تركية ، لحوم مجمدة ، مساحيق
تنظيف ، اجهزة تبريد ، سيارات
حديثة ، تمر ياباني ، تفاح امريكي ،
هكذا كبرت تجارة عبد الرحمن بن
عوف ..

الناس يتبضعون ، وعلى اربعة
الوطن البارد يدفعون ارواحهم

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وأبناءهم وأموالهم ثمناً باهضاً حين
فجر الحجاج الثقفي مرقد حفيدك
الهادي في سامراء (٢٤) ، فصارت في
كل بيت نائحة ، وفي قلب كل أم
شهيد حزن دائم ، فضجت بأضلع
الأحرار الكبرياء واستردوا درع
عليّ الذي دفعت به المحكمة
الاتحادية الى يهودي لعدم كفاية
الأدلة ، واستعاروا صبر أبيك الكرّار ،

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

حتى اقبل عام الفتح فرفعوا
شعارات :

(إن لم تكن آست الحسين يدي فقد
أساه ولدي) (٢٥)، وسار سعيد بن
قيس (٢٦) بالحشد الشعبي الى
الأنبار، ورفرف علم العراق في
شوارع الفلوجة ، وهتافات (لبيك يا
حسين) تطارد سفيان بن عوف
الذي فرّ الى الشام، تاركاً بعض

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

جرذانه يمرون مع النازحين
ليناموا في خلاياهم حتى يأتيهم
أمر الأمير..

* * *

في بلدان القهر يا مولاي ..
يُطل ضريح أمير المؤمنين من
سماء النجف على أزقة المدينة
حيث متسولٌ هنا وجائعٌ هناك ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

حيثُ الجوعُ لا يأخذُ إجازةً أو
إستراحةً ، بينما كان أمير
المؤمنين ينثرُ القـمـح على
رؤوس الجبال كي لا يجوع طيرٌ
في بلاد المسلمين ..
وامتدَّتْ يدُ العمران الى طفٍ
كربلاء فشيدت عمارات وفنادق ،
وبين الحـرمين إمراةً عجوزُ
تلتحفُ فقرها وبؤسها على

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الرصيف، بينما حكومة (علي وياك
علي) تطرح مشاريع المصالحة
والمشاركة والمساواة لتشمل
الجميع عدا شمر اللعين ومن
معه ممن تلطّخت أياديهم بدماء
العراقيين وكأن (شمر) وحده من
قتلك وليس تفكير القوم
وتدبيرهم ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

في بلدان القهر يا مولاي ..
يتسلل ابن زياد متخفياً بثياب
الحشد الشعبي ليدخل مدينة
بلد - كما دخل الكوفة متنكراً
بثيابكم - متجهاً صوب مرقد
سليل الهادي ، لينقل مأساة
(الباب) (٢٧) من بيت جدك محمد
الى مرقد حفيدك محمد ..
يومها هدد القوم بإحراق الدار

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

على من فيه... وإن كانت أمك
فاطمة ...

وجاءوا اليوم ليفجروا مرقدا
(حامي الجار) وإن كان فيه ابن
فاطمة...

فمثلا ترك اغلب الرماة مواقعهم
على جبل أحد متوهمين حلول
النصر.. ترك أغلب حماة المرقد
مواقعهم متوهمين حلول العيد،

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فوقعت الواقعة ..

* * *

(هي أمة عثرت) (٢٨) يا مولاي ولم
تجد غير الصغار ليأخذوا بيدها،
وكان حالها كما وصفه أمير
المؤمنين (كالمرأة الحامل
حملت فلما أتمت أمّلت ومات
قائمها وطال تأيمها وورثها
أبعدها)

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

يا سيدي يا أبا عبد الله ..

(ان الجراحات في اعماقها غضب^{٢٩}) (٢٩)

إذ رجالات الحشد على سواتر الطف

تنادي (الجف والساك انطيهه حتى

تنامن مستورات) (٣٠) بينما ابن

الورقاء يخطب في مساجد الأنبار أن

أدركوا ثلاثيات تكريت (٣١) ...

وابن مرجانة من مقره في السفارة

الأمريكية في بغداد يأمر جنوده

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

بذبح أسرى الحشد الشعبي أمام
أنظار العالم عبر الفضائيات ويبيح
يزيد نساء المسلمين السنّة لجنوده
في وقعة الموصل بفنوى (جهاد
النكاح) ...

ويمر عبد الله بن عمر في سوق
النخاسة متفحّصاً أفخاذ وأرداف
البائسات اللواتي ساقهن عُهر الدهر
الى الموت البطيء على أيدي ذوات

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الرايات السود ، فيشتري بعضهن ثم
يلحق بالصلاة في الحرم المكي
حيث يدعو الشيخ هناك (اللهم اهلك
شيعة العراق)

ابن ارطاة يزحف الى ريف دمشق
مهتداً العقيلة زينب بالرحيل (٣٢) ..
فاذا بأكف العباس لواء حشدٍ يفزع
اليها صارخاً أنا الكفيل ..
واذا بالسبعين بطلاً في طف كربلاء

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

قد صاروا يامولاي ألف ألف (جيل
جليل) (٣٣) ...

* * *

هو الموت يا سيدي ..
تتمدد مساحاته في حياتنا بعد أن
(مَسَّكَ) في طف كربلاء (من دون
قصدٍ فمات) (٣٤) لنبقى صامدين
صابرين ، بعد أن خذلنا التحالف

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الوطني بموافقته على خدعة
التحكيم لينسحب الجيش من
الموصل وتسقط الحدباء (٣٥)
وكانك تدرينا على موعدٍ مع القمر
وغدر الزمان، حين آثرت بقاء
العباس مكانه في طف كربلاء، بينما
حُملت جثامين باقي الشهداء ..
فهذا معاوية قد أعاد تشكيلة حزبه
بشكل جديد وأستبدل شعاره

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

القديم (نريدها أموية أبدية) ليصبح
اليوم (معاً من أجل دولة الدستور
والانتخابات) ، فاجتمع عليه الناس
وصوتوا له ، حتى إذا ما عرفوه على
حقيقته ، ضاعت بهم سُبُل الهداية ،
فكانت الغيرة والنخوة تنبعث من
ضريح العباس صافيةً برغم غبار
التاريخ ومئات السنين على واقعة
الطفّ ، لتنساب في عروق الأحرار

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

سنة وشيعة ممن لم يداخلهم الشك
حين سمعوا صوتك في فتوى
(الجهاد الكفائي) وأنت تنادي:

(هل من ناصرٍ ينصرني) ..
فما أستكانوا ومُلكُ الرّي تناهفته
أحزابُ السلطة بإسم الدين ، فصرنا
نستورد ماء الشرب من آبار الصحراء
في دول الخليج ...

وما خُدعوا وابن سعدٍ يأمرُ رجالَ

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الشرطة بتأمين مواكب العزاء

* * *

الناس في بلادي يطالبون
بالإصلاح..

والإصلاح الذي خرجت تطالبُ به يا
مولاي، قبل أكثر من ألف عامٍ، صارَ
أيقونة أحزاب الدين والسياسة
اليوم..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فشيدت المشاريع الوهمية ،
والمدارس ، ومجمعات لإسكان
الفقراء ، حتى أفرغت خزينة البلاد ،
وباع أبناء كعب بن زهير بردة
الرسول التي أهداها إياه (٣٦) لأحد
الأحزاب الدينية في البلاد ..

وكلما أقترب موعد الإنتخابات ،
خرج رئيس الحزب الى الإعلام
مرتدياً عباءة الرسول ، وصفحات

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

التواصل الإجتماعي تنشر صور
فخامته وسيادته وفضيلته وسماحته
وجنابه ومعاليه ، وهو يتمنى للناس
(جمعة مباركة) (٣٧) ...

أبن أبي وقاص حدث صورته على
الفييس بوك ، وأعلن في تغريدة له أنه
لن يشارك في الإنتخابات القادمة ،
والتزم مسجده للصلاة والدعاء ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

يا سيدي يا أبا عبد الله ..
لقد تعلّمتُ من حفيدك موسى بن
جعفر ، أن أكظم غيظي في مطامير
نفسي المقهورة ، حتى اذا ما كادت
لتبدي بقهرها توضأتُ بدموعي
لصلاة الفجر ، وفتحت نافذة قلبي
أطلّ منها الى طريق الحـق
الموحش ، أرقبُ حفيدك الغائب
ليعلن الظهور ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فقد أحدودبت يا مولاي الظهور ..
ويكاد الصبر يلفظ أنفاسه الأخيرة ،
فإذا بيدٍ (من وراء الضريح حمراء
مبتورة الإصبع) (٣٩) تربط على قلوب
المساكين والجياع والمظلومين كي
لا يجزعوا ، فيظنهم الواهمون أنهم
يأكلون بالنوم جوعهم ، إذ يسكتون
على كل هذا الضيم ويكتفون بلطم
الصدور وضرب الظهر والتطبير...

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وما مرَّ بخاطرهم (أننا معشرٌ

صبرٌ) (٤٠) يا مولاي ..

فقد رأينا أباك يؤخذُ الى البيعة في

السقيفة فإندهشنا ...

ورأينا رأسك الشريف على الرماح

فبكينا ...

ورأينا حفيدك (زيد) (٤١) مصلوباً ،

فقهرنا ...

ورأينا حفيدك موسى مسموماً مرمياً

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

على الجسر، فاحتسبنا ...
وشهدنا قيام المختار، فتأهبنا ...
وشهدنا سقوط نظام البعث،
ففرحنا ...

وهتفنا للقادة القادمين من المهجر
والإغتراب والمعقلات، فندمنا ...
وخضنا تجربة الإنتخابات مرّاتٍ
ومرّاتٍ، ففشلنا ...

وخرجنا الى الشوارع مطالبين

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

بحقوقنا ، فخدعنا...

فشيخٌ (ينستلُّ) (٤١) تقشفنا ..

وأخر يعرض علينا من مسـرح

البرلمان مشاهد إستجواب الوزراء ...

* * *

يا سيدي ...

(خذ بيدي ...

اني الى صبرك الجبار أبتهلُّ) (٤٢)

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فلعلمهم أخبروك بقيادة الشيعة في
سلطة اليوم وما فعلوا ، فقد عينوا
سيد سلطان ، مسؤؤل لجنة
المساجين في البرلمان ، حيث:
(يُصَانُ ذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْشَرٍ وَيُضَامُ
ذَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَرُكَعُ) (٤٣) ..

وأطلق سراح خولي ، بينما يضجُّ
القهر بقلب أم ضيعوا ابنها الشهيد
في مجزرة سبايكر فخلعت

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

(شـيـلـتـهـا) (٤٤) ورمتها بـوجوه

البرلمانيين ...

فبكوا ...

مثلما بكى هارون ، لَمَّا مرَّ بهلول

على قصوره الواسعة في المنطقة

الخضراء وقال له:

(فليت قبرك بعد الموت يتسع) (٤٥) ..

هي يا مولاي (صوّرُ على طرفي

نقيضٍ تجمَعُ) (٤٦)

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

إذ يأمر (يوسف بن عمر) (٤٧)
بإحضار امرأة عجوزٍ لتعريتها وضربها
بالسياط حتى ماتت ، لأنها زوجت
إبنتها الى حفيدك الثائر زيد ..
ويأمر بأخرى ناصرته ، فتقطع يدها
ورجلها ، ويضرب عنق زوجها ..

* * *

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

وتجمع امرأةٌ عجوزٌ^{٢٤} علبَ البيبسي
الفارغة من النفايات ، لتشتري بثمن
بيعها كسرة خبزٍ ، بعد أن فقدتُ
وحيدها على سواتر الطف حيث كان
يقاتل مع أبطال الحشد الشعبي ..
وكان الزمان متوقفٌ بنا مُذ رحل
جدك المصطفى غاضباً على القوم ،
حزيناً علينا .. فجاءنا من الغرب
حوتٌ كبيرٌ^{٢٤} وابتلعنا ..

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

فصرنا في ظلمات عصر الإتصالات

والفضائيات ، لا نرى ..

لا نسمع ..

لا نقرأ ..

مشوشٌ بثنا ..

نحتاج الى تسبيحات نبي الله يونس

كي نعرف التردد الحقيقي لقيام

دولة الإنسان ..

كي نمزق ظلام العصر بفجر يوم

ضجيج خلف السراب ولكن عدي عدنان البلداوي

الغدير ..

حاملين علامة الصليب وجذع
النخلة ، حيث صلب سيدنا المسيح
وميثم التمار ..

لقد صرنا نفهم لغة الإستعمار ..

ولعبة السياسة والإقتصاد ..

لغة المصالح العليا ..

وأساليب الإستعمار ..

الهوامش

١- اشارة الى وقعة الحرة سنة ٦٣هـ التي حدثت بين اهل المدينة وجيش يزيد وانتهت بمقتل عدد كبير من الصحابة وانتهاك حرمت قرابة الف امرأة حرة.

٢- سليمان بن سرد : صحابي جليل وموالي للأمير المؤمنين علي والحسن والحسين عليهم السلام . ندم على ماوقع في طف كربلاء ..قاد حركة التوابين للمطالبة بثأر الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ في منطقة عين الوردية.

٣- سبايكر معسكر في تكريت كان يتدرب فيه مئات الشباب وبعد سقوط الموصل بيد الدواعش الارهابيين نصبوا الهؤلاء الشباب كميناً وقتلوا منهم مايقارب الالفين.

٤ - عمرة بنت النعمان بن بشير ، هي سيدة مسلمة كانت زوجة للمختار الثقفي وهي بنت الصحابي النعمان بن بشير ، وجدتها عمرة بنت رواحة ، أخت الصحابي عبد الله بن رواحة ، اشتهرت بموقفها من زوجها المختار ، حيث استدعاها مصعب بن الزبير ، هي وزوجة المختار الأخرى أم ثابت بنت سمرة بن جندب ، فسألتا عن زوجها فقالت أم ثابت : "ماريا ما عسيت أن أقول فيه إلا ما تقولون فيه أنتم" ، فقالوا لها : "اذهبي" ، وأما عمرة ، فقالت إنه كان عبدا من عباد الله الصالحين ، فسجنها مصعب ، وأمر بقتلها .

٥ - عرس الدجيل : هي مجزرة حدثت أثناء عرس في مدينة الدجيل بالعراق . أدت المجزرة إلى مقتل حوالي ٧٠ من المحتفلين . يتهم تنظيم دولة العراق الإسلامية التابع لتنظيم القاعدة بتنفيذ المجزرة وهناك من يتهم الجيش الإسلامي بتنفيذ هذه الجريمة . وأبدت بعض الأطراف

السياسية العراقية المعارضة شكوكها في الرواية الرسمية لأحداث هذه الجريمة ، اذ يروى ان مسلحين اجبروا موكب حفل زفاف على النزول عن الشارع بسياراتهم واقتادوهم الى أحد الجوامع حيث أفتى أميرهم بإغتصاب العروس أمام زوجها وقتل الجميع بالرصاص ورميهم في النهر وتقطيع أثناء العروس وقتل زوجها.. وقد شيّد نصب تذكاري لهذه المجزرة قرب بوابة بغداد في الكاظمية .

٦- في يوم ١٢ ديسمبر ٢٠١٥ قام العراق بتقديم إحتجاج رسمي لمجلس الأمن الدولي إحتجاجاً على تواجد القوات المسلحة التركية قرب مدينة الموصل شمال العراق، وقد قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن وجود هذه القوات يمثل إنتهاكاً لسيادة العراق على أراضيها من قبل تركيا.

٧- تناقل بين الناس وبعض وسائل الإعلام ، خبر الأرز التالف الذي سمحت وزارة التجارة الحالية بتوزيع كميات منه على المواطنين ضمن مفردات البطاقة التموينية .

٨- حجر بن عدي الكندي (توفي في سنة ٥١ للهجرة) هو أحد الصحابة الأجلاء .. تم نبش قبره الواقع بمدينة عدرا في سوريا بتاريخ ٢٧ ابريل ٢٠١٣ م حيث نبشت القبر مجموعات مسلحة متطرفة.

٩- اول عملية تهجير : تسيير (تهجير) خمسين الف مقاتل عراقي مع عوائلهم الى خراسان. " ولا شك أن معظمهم من الشيعة الذين أراد زياد التخلص من معارضتهم الدائمة". فهم ٢٥ الف من الكوفة و الباكون من البصرة.

١٠- نمر باقر النمر : مواليد عام ١٣٧٩ هـ / ٢١ يونيو ١٩٥٩ في مدينة العوامية في محافظة القطيف بشرق السعودية هو رجل دين شيعي سعودي أثارت أفعاله

وخطاباته التي انتقد فيها أسرة آل سعود الحاكمة جدلاً واسعاً. اعتقل عدة مرات في ٢٠٠٦ م و ٢٠٠٨ م و ٢٠٠٩ م و كان آخرها في الثامن من يوليو عام ٢٠١٢ م وفي ١٥ أكتوبر ٢٠١٤ م، حكمت عليه المحكمة الجزائية في السعودية بالإعدام و تم تنفيذ الحكم في صباح يوم ٢ يناير ٢٠١٦ م.

١١- الشيخ عيسى أحمد قاسم (١٩٤١) : هو عالم دين مسلم شيعي بحريني، وناشط سياسي واجتماعي في البحرين، وكان أحد تلامذة السيد محمد باقر الصدر، كما وكان عضواً في كل من المجلس التأسيسي والمجلس الوطني البحرينى، إضافة إلى ممارسة النشاطات الاجتماعية المختلفة كإقامة صلاة الجمعة، وتأسيس الأحزاب والجمعيات، بهدف الدفاع عن حقوق شيعية البحرين. ويعتبر قاسم المرشد والأب الروحي لثورة الشعب البحرينى، وهو عضو في الهيئة العليا للمجمع

العالمي لأهل البيت والمرشد لجمعية الوفاق البحرينية.

١٢- حسن محمد شحاتة موسى العناني (١٠ نوفمبر ١٩٤٦ - ٢٤ يونيو ٢٠١٣): هو رجل دين شيعي مصري معروف في الأوساط الإعلامية بتغيير معتقده من السني إلى الشيعي، وقد تعرض بسبب خطبه ومحاضراته التي أثارت الرأي العام إلى الاعتقال أكثر من مرة، ثم اكتسب زخماً إعلامياً بعد مقتله.

١٣- اليمن.. إشارة إلى حرب السعودية ضد اليمن "عاصفة الحزم" هو الإسم الذي استخدمته السعودية في الفترة الأولى (بين ٢٥ مارس و ٢١ أبريل عام ٢٠١٥م) من التدخل العسكري الذي قادتة في اليمن، للإشارة للنشاط العسكري المتمثل أساسا بغارات جوية ضد جماعة "أنصار الله" (الحوثيون) وعلي عبد الله صالح المتحالف معهم والقوات الموالية له، والتي شنها تحالف من عشر دول

وبقيادة السعودية، ضم التحالف رسمياً إلى جانب السعودية كل من البحرين والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر والأردن والمغرب والسودان والسنغال.

١٤ - استشهد حيدر عدنان عبد النبي البلداوي الشمري في هجوم ارهابي على مقهى في قضاء بلد مع كوكبة من الشهداء الشباب في ٨/١٢/٢٠١٣ م.. تغمدهم الله بواسع رحمته.

١٦ - اصبحت بواسير النائب الشيخ خالد العطية التي كلفت عمليتها في إحدى المستشفيات في الخارج ثمانين مليون دينار وأصبحت مادة تندر أنتشرت على نطاق واسع على ارض الواقع وفي مواقع التواصل الإجتماعي.

١٧ - حادثة اطفال مستشفى اليرموك :حادثة ادى الى احتراق عدد من الأطفال الرضع، حيث تم تشكيل لجنة تحقيق مشتركة بين وزارتي الصحة والداخلية في الحكومة

المركزية، فيما لم تستبعد وزارة الصحة ان يكون الحادث مدبراً.

١٨- فتوى الجهاد الكفائي : دعت المرجعية الدينية في النجف الأشرف في (١٣ حزيران ٢٠١٤م)، القادرين على حمل السلاح ومقاتلة "الإرهابيين" إلى التطوع للانخراط في صفوف القوات الأمنية، عقب سيطرة تنظيم "داعش" على مدينة الموصل ومساحات واسعة من صلاح الدين وديالى.

١٩- سمير مراد الدلوي: جندي عراقي أسير ، أعدمه تنظيم (داعش) الإرهابي أمام شيوخ قضاء الفلوجة وناحية الكرمة في محافظة الأنبار، إحتفالاً بمبايعتهم للتنظيم، وهو من مدينة خانقين، وهو كردي من الطائفة السنية، واعدم بوصفه "مرتداً".

٢٠- متطرفون سنّة خطّوا لمنع دخول من يحمل اسم عبد الزهرة إلى الانبار وقد اعلنوها من على منصات الفتنة الطائفية في خطب الجمعة.

٢١- اشارة الى الوهابي الذي صعد فوق قبة الرسول (ص) ليهدمها بمعوله فالتصق في مكانه.

٢٢- اشارة الى التدافع الذي حصل بين الحجاج في سنة ٢٠١٥ م وراح ضحيته المئات.

٢٣- اشارة الى ظهور ابو صقار وهو سوري الجنسية في ايار العام ٢٠١٣ م في شريط فيديو وهو يقطع جثة جندي نظامي ويشتم العلويين ويهم بالتهام قلب ضحيته مرددا لبيك ياهند .

٢٤- تفجير ضريح العسكريين عليهما السلام :وهي عملية تفجير منظمة حدثت في فبراير ٢٠٠٦ م استهدفت ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء .

٢٥- المقولة لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب يوم أمر ابنه عوناً ومحمّداً بالمشير مع الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء، وتخلّف عنه بسبب ذهاب بصره، ولما بلغه مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ومقتل ولديه عون ومحمّد معه، حزن حزناً شديداً، وقال: "إلا تكن آست حسينا يدي، فقد آساه ولدي."

٢٦- سعيد بن قيس رضوان الله عليه من أعمدة القتال في تشكيلة الجيش العلويّ، فكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يُخرج إلى القتال مرّةً الأُشتر، ومرّةً حُجْرَ بن عديّ.. ومرّةً سعيدَ بن قيس الهمدانيّ، ومرّةً قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ. وكان سعيد يحرس الإمام حراسة نابهة، ويحرص على حياته المباركة أشدّ الحرص، ويتبعه أتباع الظلّ.

٢٧- إشارة الى السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام يوم حاول الإرهابيون إقتحام مرقد الشريف ولكنهم باءوا بالفشل لحظة أغلقت (باب الحمد).

٢٨- هي أمة عثرت وطاح سنامها

من فرط ما شاخت بها اورامها

من قصيدة للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد كتبها الى السيد حسن نصر الله ..

٢٩- ان الجراحات في أعماقها غضبٌ

اذا التماذي غزا تدوي وتختصم

من قصيدة (الى كل مسؤول في الواجهة) للشاعر الأديب عدنان عبد النبي البلداوي في ديوانه (الأرق المقفى)

٣٠- (الجف والساك انطيهن حتى تنامن مستورات)

اهزوجة أنشدت في المستشفى أمام حشد من النساء رددتها المجاهد محمد رمضان البدرى المكنى ابو صكر الذي

التحق بصفوف قوات الحشد الشعبي عند سماعه نداء المرجعية وتصدى البدرى ببسالة هو و اخوته المجاهدين في الحشد الشعبي للتعرض من قبل عناصر داعش على احدى المواقع التابعة للحشد فسقط جريحا حيث فقد جزءا من يده اليمنى وجزءا من رجله اليمنى بعد سقوط قذيفة هاون بينهم.

٣١- إشارة الى ما أثاره بعض السياسيين السنة من ضجة إعلامية يتهمون فيها أبناء الحشد الشعبي بعد ان حرروا تكريت من الدواعش ، أنهم سرقوا الثلاجات من المنازل .

٣٢- تهديد مرقد العقيلة : ان لواء ابي الفضل العباس (ع) يعتبر من أوائل الفصائل الشيعية التي تدخلت عسكرياً في سوريا ووقفت بجانب الحكومة السورية منذ عام ٢٠١٢م بدافع عقائدي هو الدفاع عن مرقد السيدة زينب في دمشق عاصمة سوريا، بعد أن وجهت تهديدات من قبل جماعات سلفية متشددة بهدم المرقد .

٣٣- (جيل جليل) جملة في قصيدة للشاعر عدنان البلداوي
بعنوان (مدينتي) في ديوانه (الأرق المقفى) ومطلعها:
(بلد) في سلالة المجد نجم ولمن ينشد السلام دليل
والجملة وردت في:
فتعالى الصدى يؤرخ نصرا

يقتدي في خطاه جيل جليل

٣٤- من قصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في
الحسين عليه السلام:

وما دار حولك بل انت درت على الموت في زرد محكم
من الرفض والكبرياء العظيمة حتى بصرت وحتى عمي
فمسك من دون قصد فمات وابقاك نجماً من الأنجم

٣٥- إشارة الى انسحاب الجيش من محافظة الموصل
وسقوطها بيد إرهابيي داعش في ٢٠١٤م.

٣٦- البردة كساء يلتحف به، وأطلق اسماً على القصيدة اللامية: "بانة سعاد"، التي مدح بها كعب بن زهير النبي محمد، عندما جاءه مسلماً متخفياً بعد أن أهدر دمه، فكساده بردته. واشترى معاوية بن أبي سفيان البردة من ولد كعب، وكان الخلفاء يلبسونها في الأعياد، واحتفظ بها الخلفاء العباسيون، إلى أن احتل المغول بغداد ونهبوها، فأحرقوا البردة، ويقال أنها لم تحرق ولم تزل موجودة باسطنبول. وأطلق أيضاً على ميمية البوصيري: "أمن تذكر جيران بني سلم"، لأنه أصيب بالفالج، فنظمها مادحاً النبي ومستشفعاً به، فرآه في المنام يمسح على وجهه ويلقي عليه بردته فبرئ. ويقال أن اسمها "البرأة"، وتنسب إليها عدة كرامات في شفاء المرضى. وعني العلماء والأدباء والمتصوفون بالقصيدتين، فألفت حولهما الشروح والمختصرات، وأخضعنا للمعارضة والتخميس والتثليث والتشطير، وأنشدتا في الأذكار، وترجمتا إلى كثير من اللغات. وبعض

معارضاتها تعرف بنهج البردة.

٣٧- جمعة مباركة: توليفة دعاء دأب المشتركون في
التواصل الاجتماعي في النت على توظيفها.

٣٨- إشارة الى قصيدة الجواهري في الحسين عليه السلام:
كأن يداً من وراء الضريح حمراء مبتورة الإصبع
٣٩- (إننا معشر صبرٌ):

جملة من قصيدة (يا صبر أيوب) للشاعر عبد الرزاق عبد
الواحد ومنها: يا صبر أيوب.. إننا معشر صبر

نغضي إلى حد ثوب الصبر ينزل

لكننا حين يستعدى على دمنا

و حين تقطع عن أطفالنا السبل

نضج، لا حي إلا الله يعلم ما

قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل

٤٠- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
استشهد في معركة ضد متوَلّي العراق يوسف بن عمر ، ثم
صلب أربع سنين.

٤١ - إشارة الى قول الشيخ جلال الدين الصغير في أحد
خطب الجمعة ان (النستلة ليست بالضرورية ، يجب
التقليص بالمصاريف لأنكم ستحتاجون لها غدا).

٤٢ - إشارة الى قول للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في
قصيدته (يا صبر أيوب) :

يا سيدي انت انت الآن خذ بيدي

اني الى صبرك الجبار ابتهل

٤٣ - من قصيدة للشيخ الدكتور عميد المنبر الحسيني أحمد
الوائلي في بغداد في الستينيات مطلعها:

بغداد يومك لا يزال كأمسه

صورٌ على طرفي نقيض تجمعُ

٤٤ - ارتبط رمي (الشيلة) في التقاليد العربية بطلب أخذ الثأر وإسترداد الحق المغتصب والإقتصاص من القاتل وتقول التقاليد العربية في هذا الشأن ان من تقع عليه الشيلة أثناء ماتقوم المرأة المظلومة برميها هو من يقع عليه إسترداد الحق وإستعادة المغتصب والحقوق المضاعة.. وهو ما حصل في مجلس النواب إثر مجزرة سبايكر الأليمة حين رمت أم الشهيد شيلتها على منصة مجلس النواب .

٤٥ - قال بهلول لهارون الرشيد وهما يتحاوران : تلك قصورهم وهذه قبورهم ، فما نفعتهم قصورهم في قبورهم، قال هارون: صدقت.. زدني يا بلهول، فقال بهلول: اما قصورك في الدنيا واسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع فبكي هارون الرشيد..

٤٦ - من قصيدة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي في بغداد في الستينيات .

٤٧- يوسف بن عمر: هو بن محمد بن الحكم أبويعقوب
التقفي، ابن عم الحجاج من ولاية العهد الأموي، كانت منازل
أهله في البلقاء بشرقي الأردن، وُلِّيَ اليمن لهشام بن عبد
الملك سنة ١٠٦ هـ، وكانت قبضته شديدة فيها؛ فبعد ولايته
بسنة واحدة خرج عليه في اليمن عبّاد الرعيني فقتله؛ مما
زاد في مكانته عند الخليفة كما أمر عامله على الكوفة
الحكم بن الصلت بقتال زيد بن علي، كان يوسف بن عمر
مهيئاً جباراً مع صغر حجمه وقصر قامته. حاول في سيرته
التأسي بسيرة الحجاج في الأخذ بالشدة والعنف.

الكاتب في سطور

- مواليد بغداد ١٩٧٢م
- تخرج في كلية الهندسة ١٩٩٤م
- مدير تحرير مجلة صدى الكلمة حتى ٢٠٠٥م
- رئيس تحرير مجلة الإجتماعية ٢٠١٧م
- صدر له:
- رقدالين : رواية .. مترجمة الى الانكليزية.
- صناعة الوعي .
- سوانح على جناح طائر.
- سنابل ضائعة.
- دولة الإسلام بين مفهومين محمد النبي ومحمد القائد.
- حصارات محمد.
- حول إشكالية تجسيد الأنبياء.
- ضجيج خلف السراب - تأملات في أبعاد النهضة الحسينية.
- نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات الورقية والالكترونية.
- عضو جمعية النهوض الفكري.
- عضو رابطة مجالس بغداد الثقافية.
- عضو جمعية مهندسي الميكانيك الأمريكية.
- عضو نقابة المهندسين العراقية.